جمعية الكشافة المصرية

❋ المشمولة برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك ❋




ارشادات

لمعلمي الكشافة

الطبعة الاولى

١٣٤٣ - ١٩٢٥

مطبعة أمين عبد الرحمن بشارع محمد علي رقم ١٤١ بجوار سوق الخضار بمصر وشارع خيرت نمرة ٣٨

جمعية الكشافة المصرية

﴿ المشمولة برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك ﴾



ارشادات

لمعلمى الكشافة

الطبعة الاولى

١٣٤٣ — ١٩٢٥

مطبعة أمين عبد الرحمن بشارع محمد علي نمرة ١٤١ بجوار سوق الخضار بمصر   تليفون نمرة ٣٨



الحمد لله الذى قال فى كتابه المجيد ، « وكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعباد الله المصلحين .

الكشافة واغراضها

ليس الكشف علماً صعبا ، يكد القريحة ويضنى الذهن ، ولا فنا عويصا ، يتطلب مرانة سنين طوال ، من غير ما وقف ولا انقطاع . ولكنه ألعاب وتدريبات شيقة ، تصادف هوى فى أفئدة الصغار ، وتلقى ميلا فى نفوسهم ، وتجد منهم سمعاً وطاعة ، يقبلون عليها اقبالا لا يدع مجالا للتفكير فى سفاسف الامور ، ومواطن الشرور ، ولا تقتصر فائدة هذه الالعاب والتدريبات على تسلية الصغار ، وصرفهم عن المفاسد فحسب ، ولكنها تدربهم على الصبر واحتمال الارزاء مهما فدحت ، وتعوّدهم النجدة وبعد الهمة ، والشجاعة والاقدام ، وعدم المبالاة بالصعاب ، وتوثق عرى المحبة

بين الافراد ، وتحكم بناء الصحبة بين الجماعات ، وتزيل الفوارق بين الطبقات المختلفة ، وتغرس فى نفوسهم حب الطبيعة الصامتة الناطقة ، فيرون فى الحيوانات والطيور أمماً مثلهم ، وفى الاشجار والاوراق كتبا قيمة ، وفى الجداول المنسابة على وجه الغبراء ، والمياه المتكسرة على الصخور الصماء ، موعظة ، وفى تقلبات الاهواء عبرة وفى نزول الغيث رحمة ، وفى حفيف الاشجار لحنا موسيقيا .

وكأنى بملتون نابغة شعراء الانجليز عناها بقوله فى تعريفه التربية الحقة حيث يقول « هى التى تهيء المرء ، وتعده لأن يضطلع لأعباء جميع الوظائف ، خاصة كانت أو عامة ، فى إبان السلم وزمن الحرب ، ويقوم بها خير قيام ، متوخيا الشرف والعدل فى كل صغيرة أو كبيرة من أعماله . »

فعلى ذلك لا يكون المرء كشافا بمعنى الكلمة الا اذا كان وطنيا صادقا ، وأمينا مخلصا ، وكان كل عضو من أعضائه ناميا نماء حسنا وكانت جميع حواسه قد ريضت على ادراك ما يقع تحت حسها بغاية السرعة والدقة ، وكان سريع الخاطر ، حاضر البديهة ، جم المعارف واسع الاناة ، بعيد غور الصبر ، ذا إرادة قوية لا تثنيها عواصف الشهوات ولا تهزها براكين الميول الثائرة ، ذا عواطف رقيقة

يهزها الحق ، ويستهويها الجمال ، ذا نفس عالية تبسم للمصائب ، وتخف لعمل الواجب ، نهاضة بيزلاء ، صبارة على اللأواء ، تلبي نداء المستجير ، وتعطف على كل ذى مسغبة فقير .

وليس ثمّ شيء أجمع لشتات الصغار ، وألم لشعثهم من الكشف اذ يؤلف بين قلوبهم ، ويقرب بعيدهم ، لانهم يعملون جماعات لا أفرادا ، كتلا لا أجزاء ، ثم هو يمدهم بما يلائم أذواقهم ويتفق مع آمالهم ، ولا يتضارب مع تخيلاتهم ولا يتنافى مع أميالهم ، ولا يتعارض مع أمانيهم ، كما أنه يحببهم فى حياة الخلاء التي تكسبهم صحة جيدة ، وعضلا مكتنزاً ، وروحاً فياضة .

اقسام الكشافة

ينقسم الكشافون بالنسبة لأعمارهم الى ثلاثة أقسام :

(١) الاشبال ويتراوح سنهم ما بين السابعة ، والثانية عشرة سنة والغرض من اندماجهم فى سلك الكشافة تقويم أجسامهم ، وتقويتها ، وانماء قوة الملاحظة عندهم ، وكبح جماح خيالهم المتوثب ، وصرفه الى ما يعود عليهم فى مستقبل أيامهم بالنفع العظيم

(٢) الفتيان الكشافة

ويتراوح سنهم ما بين الحادية عشرة سنة والثامنة عشرة ؛

والغرض من الحاقهم بفرق الكشافة، تقويم أخلاقهم وصرفهم عن سفساف الامور، وتدريبهم على الطاعة والاعتماد على النفس ، وتلبية نداء الوطن والقيام بلواجب من غير ما سائق عنيف

(٣) الجوالة

وهم مازادت أعمارهم عن الثامنة عشرة سنة والغرض من تكوين هذه الفرق المحافظة على مبادىء الكشافة والعمل على بثها والاكثار من أفرادها والخدمة العامة



(٧)

معلم الكشافة

(١) صفاته

للمثال والتقليد عدوى ، لاتقل عن عدوى الميكروبات وقد توجد هذه العدوى أيضا في الحيوان ،فاذا ماانزعجت شاة فى قطيع من الغنم اضطرب لها ذلك القطيع كله ، فيجب أن يكون المعلم صحيح الجسم معافى من الامراض ناضج الرأي ، دمث الاخلاق ، كريم السجايا حسن السمعة ، طيب الذكر ، هينا ، ليناً ، وطنياً مخلصاً ، فيه روح الطفل وعقل الرجال ، وأن يكون خفيف الظل ، فكها ، عنده دعابة ، وأن يكون ذا عزيمة لاتفل ، وإرادة لاتكل ، وأن يكون صبوراً متحملا .

(٢) مايجب عليه معرفته

يجب أن يكون على علم تام بأغراض حركة الكشف ، ومبادئها وبرامجها ووسائل تدريس هذه البرامج وبالتخييم في الخلاء ، وعلى معرفة بنفسية الصغار وعقليتهم في كل أطوارهم ، وأدوار نموهم المختلفة ، وبعيولهم المتباينة فينمى مايجده حسناً منها ، ويقضى على البذور السيئة قبل نبتها .

وأن يكون قد استوعب ما في كتاب (الفتيان الكشافة).

(٣) عمله

الهيمنة على الفرقة ، وتصريف أمورها ، وتقسيم الأعمال بين أقسامها وانتخاب رؤساء الاقسام وتدريبهم ، ورياسة مجلس شرفها.

لباسه

يحسن أن يكون لباس المعلم الرسمي مماثلا ما أمكن للباس الفتيان الكشافة اذ أن ذلك يذهب بالفوارق التي يراها الفتيان بينهم وبين معلميهم ، ويهب حركة الكشف صبغة الاخاء والمساواة والتجانس حتى في الملابس ، على انه اذا لُبس معلم الكشافة لباساً يشابه لباس فتيانه يدعو الى التنزل الى مستواهم والشعور بشعورهم

(٤) سنه

يجب أن لا تقل عن عشرين سنة .

مساعد المعلم

ويجب أن يكون للمعلم مساعد واحد على الاقل يعاونه في أعماله ويخلفه في وظيفته ان تغيب لسبب ما ، وقد يكون له مساعدان أو أكثر بقدر عدد أفراد الفرقة

صفاته

ومايجب أن يكون عليه المعلم من الكفايات والمزايا يجب أن يتصف بها مساعده الا فى السن فيجوز أن يكون الحد الادنى له ثمانية عشرة عاماً .

أعماله

١ يقوم المساعد بكل الاعمال التى يكلفه بها المعلم

٢ يقوم بما يقوم به المعلم حال غيابه ولولم يكلفه بذلك

ويقضى قانون الكشافة أن يقوم معلم الكشافة بمهام وظيفته فى أى فرقة تابعة للجمعية ، كائنة ماكانت مدة سنة قبل أن يوصى بمنحه الترخيص . والغرض من ذلك هو امهاله مدة كافية يعلم فيها مقدار حبه للكشافة ، ومكانتها فى فؤاده ، ويعرف مدى صبره على سياسة الصبية ، وغاية جلده فى مداراتهم ومسايرة أهوائهم

هذه هي معضلة العصر ، إذ أن كثيراً من المعلمين من يقدم راحته على مصلحة وطنه

فجدير بمن يود أن يكون معلم كشافة ، اذا آنس من نفسه عجزاً عن سياسة الصغار وقيادتهم ، أو عن رياضة نفسه على حسن التفاهم

في العمل مع اللجنة الادارية أو غيرها من السلطات — جدير بمثل هذا أن يتخلى عن هذه الوظيفة لمن تصلح له ويصلح لها

كيف تستمال الصبية

ان الذى يحاول استدراج الصبية الى النظامات ذات الاثر الصالح كالصياد الذى يحاول اقتناص السمك

فاذا زودت سنارتك بالطعمة التى تشتهيها كنت جديراً بأن لاتصيد عدداً وافراً ولابد أن تفلت السمكة الحذرة الهيابة ، فخليق بك أن تتخذ من صنوف الطعم ماتلذه الاسماك

وهذا شأنك مع الصبيان فانك اذا شرعت تلقى ماتعده من أرقى المعلومات وأنفس المعارف أعياك استدراجهم وأعجزك استهواؤهم . فان أمثال العظات والنصائح حرية أن تنفر ذوى الحمية والحماسة من الغلمان — وان هؤلاء لافضل من تستميل وتستدرج ـ انما الخطة هى أن تبدى لهم مايروق ويستهوى وهذا متوفر فى الكشافة وللك فيما بعد أن تمزج لهم الكشافة بما تشاء أن تعلمهم من فروع الدراسة المختلفة

وأنت اذا شئت أن تملك أزمة الصبيان فعليك اولا أن تكسب صداقتهم ولكن إياك أن تتعجل في التماس هذه المنزلة فتحاول بلوغها

قبـل أن يأنسوا اليك وتذهب من قلوبهم مهـابتك . وقد لخص المستر ف . د . هاو في كتابه المعنون « الطفل » الطريقة المثلى في هذا الصدد في العبارة الآتية :

« كان أحد النـاس يمر فى أثناء غدوته الى محل عمله خلال طريق حقير فالتقى مرة بصبي نحيل رث الهيأة دميم الخلقة يعبث بقشرة موز. فهز اليه الرجل رأسه تحية وملاطفة ففر الصبي هاربا فزعاً فلما كان اليـوم الثانى هز الرجل رأسه للصبي ثانية وكأن الغلام قد أدرك أنه لا بأس عليـه من ذلك الرجل ولا خوف فتشجع . وفى اليوم الثـالث لم يزد الصبي على ان حملق فى وجه الرجل وفى اليوم الرابع صاح الغلام « ها ها . ! » عند مرور الرجل وعلى مر الأيام أصبح الصبي ينتظر تحية الرجل ويردها بابتسامة . وأخيراً تم الفوز والنجاح اذ أبصر الرجل ذلك الطفل واقفا ذات صباح ينتظره عند منعطف الطريق حتى اذا دنا منه قبض الصبي بيده الصغيرة القذرة على أصابعه . لقد كان ذلك الطريق قفرا موحشا مظلم الارجاء فأصبح بعد ذلك من أبهى وأشرق صفحات حياة ذلك الرجل »

كيفية انشاء الفرقة

الخطوة الاولى فى هذا السبيل هى استدعاء عدد من الصبية الى مزاولة بعض الالعاب ثم التحدث اليهم فى شأن موضوع الكشافة لتشويقهم اليه وترغيبهم فيه قبل مفاوضتهم فى انشاء الفرقة وتكتب قائمة بأسمائهم، ثم يغض النظر عنهم ردحا من الزمن فيه ينسى حديثك بعضهم، ولا يفتر يذكرك به ويستنهض همتك البعض الآخر، فعض على هؤلاء بالنواجذ واجعلهم نواة صالحة لفرقتك التى لا تلبث أن تنمو وتكبر بأمثال هؤلاء المتحمسين الصالحين.

نظام الاقسام

أن الكشافة حبيبة الى نفوس الصبية شأن كل جديد، ولما فيها مما يشوق الصغار ويروقهم، فالخوف الاكبر هو الكثرة التى ينجم عنها غالبا اضطراب وارتباك وخاصة فى البدء. فخير الوسائل وأنجعها هو اختيار عدد قليل من الفتيان يدربهم المعلم لان يكونوا رؤساء أقسام.

وليس من الضرورى أن يكون هؤلاء من أغزر الفتيان علما،

وأذكاهم عقلا ، ولكن يجب أن يلاحظ فيهم بروز الشخصية وقوة الارادة ، وأن يكون لهم من اللين والمرونة ما يريض الجموح ويسلس قياد كل جبار عنيد .

وأقوى هذه الصفات وأظهرها أثرا فى نفس المتبوع هى العزيمة وقوة الارادة لان الجموع كما قال لوبون « تصغى دائما الى قول ذى الارادة القوية الذى يعرف كيف يتسلط عليها ؛ ومتى صار الناس جماعة فقدوا ارادتهم والتفوا حول من كان له شىء منها »

واذا ما آنس المعلم من هؤلاء الكفاية ، قسم باقى الافراد الذين قيد أسماءهم عنده الى أقسام دائمة كل قسم منها تحت أمرة واحد منهم. ثم يجمل بالمعلم أن يلقى حبل أعمال الاقسام على غوارب الرؤساء ، ثم يشعرهم بالمسؤلية العظمى الملقاه على كواهلهم ، ثم يذكى نار المنافسة بينهم فيحتدم فيهم حب التفوق الذى يدفع الى المثابرة والتماس الكمال

ولقد يظن البعض أننا إذا ألقينا بأدارة شؤن الاقسام بين أيدى الرؤساء ، يحيدون عن طرق الصواب ويميلون الى الاستبداد ؛ ذلك ربما يكون صحيحاً فان الصغار ميالون الى حب السلطان اذا أعطوه ومولعون بالامر والنهى اذا خولوها مهما كان ذلك ثقيلا على غيرهم فيجمل بالمعلم فى هذه الظروف أن لا يفتأ يراقب أعمالهم وأن يرشدهم

اذا لاحظ من أحدهم صدوفاً عن اللياقة أو خروجا على الحد المناسب وأن لا يحجم عن عزل أى رئيس أظهر استبدادا ، أو ظلماً مهما كانت مكانته أو قدرته الفنية

على أن مسألة انقسام الصغار الى جماعات مسألة طبيعية يتبعونها فى ألعابهم ، كما وأنهم ينتخبون المبرز منهم ليكون قائداً مرشداً لهم ويشاهد هذا الامر أيضاً فى الطيور فى رحلاتها ، وفى الحيوانات المفترسة فى صيدها ، فما على المعلم الا أن يبين الغرض ثم يترك الاقسام تتبارى تحت أشرافه للوصول اليه .

رئيس القسم

صفاته

من الصفات اللازمة للرئيس زيادة عما تقدم كثرة الاطلاع على الكتب والمجلات الكشافية ، وكثرة المرانة على التدريبات العملية اذ أن مثل هذه الاشياء تهب صاحبها قوة وبروزا ، وقد تخلقه وتؤهله للرياسة ولو لم يكن أهلا لها بالوراثة ، ولا نقصد بذلك كثير الاطلاع الذى لا يحسن استعمال علمه اذ أن ذلك قد يكون أدعى الى مهانته واحتقاره

ومن الصفات الضرورية أيضاً حسن السيرة ، والمثابرة والجد والنشاط والا كان مثالا سيئاً لافراد قسمه

واجباته

(١) يجب أن يعامل مرءوسيه بالعدل وأن لا يحابي أحدا على أحد

(٢) أن يكتب تقريراً عن كل كشاف من أفراد قسمه عن أخلاقه ونظافته وأعماله وصحته وغيابه وحضوره

(٣) أن يكون على اتصال تام بآباء مرءوسيه وأن يسألهم عن سلوكهم فى المنزل وعن أعمالهم فيها

(٤) ويجدر به أن يبذل قصارى جهده فى ترقية شؤنهم وتثقيف عقولهم ، وأن يستحثهم الى التماس الكمال ، وأن يسعى فى أن يجعل افراد قسمه كالأسرة الواحدة أو كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا

عمل الرئيس

يقود فى الشغل واللعب وفى المنافسات بين الاقسام وينتقد أعمالهم ويوقفهم على غلطاتهم ، ويرأس مجلس ادارة القسم

مساعد الرئيس

لا بد للرئيس من نائب يساعده ، يقوم مقامه اذا غاب ويجب أن يكون الرئيس والنائب على وفاق تام

ولقد ذهب المؤلفون فى فن الكشف فى اختيار النائب مذاهب شتى ، فمنهم من يوجب اختيار الرئيس لنائبه ومنهم من يستحسن اختيار المعلم له ، ولكن الرأى الصائب هو أن يختاره المعلم بعد أخذ رأى الرئيس واقناعه بذلك .

القسم

نظام الاقسام يخول لأفراد القسم الاجتماع على انفراد كل ما أوحى اليهم بذلك رئيسهم ، متى شاء وأنى شاء على شريطة أن لا يكون فى اجتماعهم ما يقدح فى أخلاقهم أو يحط من منزلتهم وينبغى أن يكون باب الاستفادة والاستزادة مفتوحاً على مصراعيه أمامهم لنوال شارة الكشاف الراقي وشارة الكشاف الأرقى

ومن المستحسن أن يكون للقسم استقلال ذاتى تام فى المعسكرات وعيشة الخلاء فيضعون الأنظمة ويسنون القوانين التى يسيرون بمقتضاها فى معسكراتهم

ولكن للقيام بمثل هذا النظام الاستقلالي يجب أن يكون رؤساء الاقسام غاية فى الكفاية الفنية ، وكمال الأخلاق والاستقامة ، والاساء الحال ، واتسع الخرق على الراقع

مجلس ادارة القسم

من صواب الرأى ومحكم التدبير أن يقوم أفراد كل قسم بتدبير شئونهم بأنفسهم، لا يكلونها الى سواهم ، اذ أن هذه الطريقة أدعى الى المباراة بين الاقسام والى محاولة كل منهم أن يحرز قصب السبق فى هذا السبيل ، وفى ذلك ما فيه من السير حثيثاً نحو الكمال، ويكفى اجتماعهم مرة فى كل أسبوع

ويجب على رئيس القسم ونائبه وأحد الثقات من أفراد القسم أن يجتمعوا ويدونوا كل مايريدون بحثه فى الجلسة القادمة فى كتاب خصيص لذلك ولكل كشاف الحق في تقديم أى اقتراح ، ولكن يحسن به أن يقدمه كتابة للرئيس قبل الاجتماع بيومين على الاقل حتى يمكن تدوينه في الكتاب الخاص لعرضه على بساط البحث في الجلسة القادمة .

قرارات المجلس

(١) يجب أن يكون قرار المجلس محترماً مهما كانت شدته وصرامته .

(٢) يجب أن تكون جميع قراراته قد ووفق عليها وجميع الافراد فى حالة هادئة ، أما اذا تنوزع فيها وكثر فيها اللغط والجدل ، فيحسن ارجاؤها الى فرصة أخرى ، كى يتسنى للرئيس ازالة سوء التفاهم أن كان .

ما يجب بحثه فى مجلس ادارة القسم

(١) سوء الادب مما يؤدى الى سحب امتياز أو انزال عقابه

(٢) الاشتراكات والبت فى أمرها

(٣) النظر فى قبول عضو جديد أو طرد آخر أو انتخاب رئيس أو نائب .

مجلس شرف الفرقة

يتكون من رؤساء مجالس الاقسام ومن المعلم ومساعده أو مساعديه ، وهو أهم المجالس التى لها علاقة بشئون الفرقة وادارتها . ولقد تدرج من مجلس كان مقصوراً على منح المكافآت أو انزال

العقوبات الى مجلس يدير شئون الفرقة المستشعبة المتعددة

وهو بشكله الحالى ذو صفتين

(١) صفة تنفيذية

(٢) صفة قضائية

(١) فبصفته التنفيذية يجتمع كل أسبوع مرة ولو لمدة قليلة للبت فى شئون الفرقة الاعتيادية

ولا بد أن يكون له سكرتير خاص ينتخب من أحد أعضائه يدون كل ما يراد بحثه فى الجلسة القادمة

وعند انعقاد هذه الجلسة ، يقرأ ما دونه السكرتير ويطرح على بساط البحث ويقتل تمحيصا ، وعند الوصول الى قرارات حاسمة في كل ما يعرض يشرح كل رئيس قسم ملخصا لكل ما قام به افراد قسمه في الاسبوع المنصرم

وينظر المجلس فى برنامج الاسبوع المقبل ، وفى المنافسات بين الاقسام ، وفى اقامة المعسكرات ، وليال السمر وتمثيل الروايات الكشافية ، وفى شكر من قدم معروفا أو أسدى جميلا للفرقة ، وكذلك فى امتحانات أشعرة المهن وفى الاكتتابات

وفيه يبلغ المعلم كل ما يريد تبليغه ، فيحمله رؤساء الاقسام الى أقسامهم ولكل عضو من أعضائه الحق في أن يسأل المعلم أى سؤال

شاء مالم يكن ماسا بكرا متهما

ويجب أن تكون المناقشة فيه حرة طليقة من كل قيد

(٢) ويجتمع بصفته القضائية اذا أخل أحد أفراد الفرقة بالقانون

واذا كان الحاكم رئيسا يجب أن ينسحب كل من دونه في المرتبة من المجلس

وهو أيضا بمثابة مجلس استئنافي يفصل فيه في كل قرارات مجالس الاقسام المعارض فيها أو المطعون في صحتها كما أنه ينظر في الشكاوى المقدمة من الافراد ضد رؤساء أقسامهم

وهذا المجلس يشجع نظام الاقسام ، ويحيي روح الكشف الحقة ويظهر فيه كفايات الرؤساء ، وشغفهم بالكشف ، واهتمامهم بشئون أقسامهم

ملاحظة كل رئيس من رؤساء الاقسام عرضة فيه لان يسأل عن أي فتى كشاف من قسمه وعن أعماله وعن حالته العمومية

مجلس ادارة الفرقة

وقد يكون للفرقة مجلس ادارة ينتخب من عيون الجهة وصدورها ، وهو نقطة اتصال الفرقة بالقوى الاخلاقية والتهذيبية

فى الهيئة الاجتماعيـة ، وهو ضمان للزعامة الشخصية ، والمسئولية الفردية

ومعلم الفرقة هو مفتاح الباب المؤدي الى فرقتـه ، لا يعمل هذا المجلس أى شىء مهما كان صغيراً الا بأذنه

وأهم وظائف المجلس هى — :

(١) تسهيل الامور ، وتعبيد السبل ، وتهيئة الظروف المناسبة للمعلم .

(٢) عمل التسهيلات اللازمة للحفلات الـكبرى والمعسكرات

(٣) تشجيع المعلم ومساعديه والفتيـان على السير قدماً في أعمالهم .

(٤) تهيئة الوسائل التى تضمن بقاء الفرقة على الدوام ، وتمنع تدهورها .

(٥) النظر في مالية الفرقة واكثار مواردها .

(٦) القيام بادارة شئون الفرقة فيما لو غاب المعلم أو نقل الى أن يخلفه خلف صالح .

(٧) ولـكن أهم واجبات اللجنة هو اختيار الزعيم (المعلم) لان على الزعيم ومساعديه يتوقف نجاح الفرقة أو فشلها كما أن الزعيم الـكفء يمكنه أن يوجد في الفرقة زعماء أكفاء .

ملاحظة : ليس للمجلس أية علاقة كائنة ما كانت بالفتيان الـكشافة ولـكن المعلم هو وحده الواسطة بينهما ، ولـكنه في الوقت نفسه مسئول أمامها عن أخلاق الفتيان وسيرهم وسلوكهم.

والذى يؤسف له كثيراً هو أن هذا المجلس ليس موجوداً في معظم الفرق عندنا ، لجهل معظم أهل الثراء ماهية الـكشافة ومبادءها جهلا تاماً، أو لتجاهلهم اذا كانوا يعرفون منها شيئاً وأملنا الوحيد هو في من تخرجوا أو سيتخرجون من المدارس العاليـة المختلفة من اخواننا الـكشافة أطباء ومهندسين ومزارعين ووارثين

اشارات الاقسام

يستعار عادة اسم لـكل فرقة من اسم المكان الذي تكون تابعة له، ويسمى كل قسم من أقسام هذه الفرقة باسم حيوان أو طائر

ولـكل كشاف في القسم رقم معروف به. فرئيس القسم رقم (١) ومساعده رقم (٢) والباقون يسمون بالارقام التالية

ويقوم الـكشافة بأعمالهم أزواجاً لا فرادى فرقما ٣و٤ يعملان معاً وكذلك رقما ٥و٦ ، ورقما ٧و٨

ويختار كل قسم شعاراً خاصاً له ، ويكون هذا الشعار منطبقاً

من بعض الوجوه على حيوان القسم

وعلى كل كشاف أن يحسن تقليد صيحة الحيوان الذى ينتمى اليه قسمه ، فكل كشاف في قسم « الغربان » مثلا يلزمه تقليد نعيب الغراب وهذه هى العلامة التي يتعارف بها ويتنادى بها أفراد أى قسم فى مخابئهم أو أثناء الليل الدامس ، وليس لأى كشاف أن يقلد صيحة حيوان أي قسم غير قسمه ؛ ويجب على كل كشاف أن يحسن رسم حيوانه أو رأسه على الأقل لاجل أن يستعملها في أمضائه مضافا عليها رقمه الخاص

ولكل رئيس قسم راية صغيرة بيضاء على عصاه ، مرسوم على وجهها اشارة الفرقة ، وفى ركنها الأعلى المجاور للعصا رأس الحيوان الذى ينتمى اليه القسم

دار ندوة الفرقة

نجاح الفرقة متوقف على أن يكون لها منتدى يجمع شمل أفرادها ، ويلم شعثهم ويكون مهبط ألفتهم ومباءة انسهم ، فيه يكون سمرهم ، واليه يكون حنينهم وبه يكون هيامهم

ويجب أن ينظروا اليه لنظرهم الى أقدس المساجد والكنائس والمعابد فلا تثلم حرمته ولا ينتهك حماه

ويا حبذا لو كان لكل قسم منتدى خصيصاً به يعرف باسم حيوانه فيقال مثلا عريسة الاسود، ووجار الذئاب، ومكوء الثعالب ووكر النسور، ونافقاء اليرابيع، واذا لم يتح أن يكون لكل قسم حجرة خاصة به فيجب أن يخصص له ركن معين من المنتدى

ويحسن أن تحلى حيطان المنتدى بصور حيوانات الاقسام، وصور مشاهير رجال الكشافة كالكشاف الاعظم، وبمناظر كشافية كالاستعراضات العامه أو المعسكرات ولا تنس أن تضع صورة جلالة الملك فى أظهر مكان ويجب أن يكون المنتدى جم الضوء، متجدد الهواء وأن يراعى فيه النظام وحسن الترتيب والنظافة، وأن يكون فيه وفي مكان منعزل حجرة للمطالعة ينتقي لها خير الاسفار فى فن الكشف عربية كانت أو أفرنجية وأن يكون به مقصف لعمل الشاهى والقهوة وجميع الأشياء الكمالية

ولا يصح التأنق فى فرش حجراته والمبالغة فى تزيينها حتى تصير كمقصورة الفتاة اذ لا بد للفتيان من اللعب فيها أحياناً فيجب أن يكون الفراش مما يسهل طيه وجمعه فى زوايا الحجرة

ويحسن انشاء مصرف للفرقة لتوفير المال للانفاق منه فى سبيل

النزهة وغيرها ، ولتدريب الفتيان على الاقتصاد

ولا بد للمنتديات من قوانين تسير عليها ، يعاقب كل من يخل بها أو من يحاول خرقها ، وخير عقاب لخارقها هو الطرد والحرمان من الحضور فيها زمناً : جزاء وفاقاً لما بدا منه ؛

ولا بأس من دعوة من يأنسون فى أنفسهم القدرة على إلقاء محاضرات مفيدة فى فنون الكشافة المختلفة أو بعض الكشافة من الفرق الاخرى

على أن منتدى الفرقة لو أتقن نظامه وعنى به العناية كلها يكون من أقوى الروابط بين الكشافين، واكبر محبب فى الكشافة وأهم داع اليها ، ومشوق الى الاندماج فى سلكها .

النظام فى الكشافة وحركاتها النظامية

النظام قوام الحياة ، وأس صلاح الجماعات ، ولا بد لوجوده من قوانين وضعية ، وقيود يحتم الخضوع لها ، وقد تنفذ تلك القوانين أو هذه القيود بالعنف أو القهر ، ولكن لنظام الكشافة يخالف كل الانظمة الاخرى ، اذ ليس فى معناه العنف أو القهر ، ولكن أساسه المحبة والخضوع الذى تكون سداته الرغبة ولحمته محض الارادة . فلا ينصاع الكشافون فرقاً وخوفاً من بطش المعلم أوصرامة

عقابه ، ولكن ليسروا من يجلونه ويحترمونه من كل قلوبهم

وقد لا يكتسب ذلك الا بالتشجيع والقدوة الحسنة ، وتعويد الفتيان أن يضحوا منفعتهم الشخصية لصالح المجموع ، وأن يخلصوا للفرقة أخلاص فريق كرة القدم ، اذ يضحى كل فرد منهم شهرة ينالها لشخصه لنجاح وفوز الجميع

على أن كل شيء يتوقف على المعلمين وعلى رؤساء الاقسام وقدرتهم على ايجاد روح الكشف الحقة فى أفراد أقسامهم ، فقد يكون النظام مستتباً فى الظاهر ، والكشافون قائمين بأعمالهم فرادى خير قيام ، ومع ذلك تكون العاقبة الفشل وذلك لعجز المعلم ورؤساء أقسامه على ايجاد روح الكشف الحقة والاخلاص للفرقة

فيجب على من ينصب نفسه للرياسة أن يتحمل مسئوليتها وأن يضطلع بأعبائها ، وليعلم أن وظيفته وظيفة معلم مهذب وأن الرئيس الذى يسعى لان يكون رئيساً حباً فى الرياسة ثم هو اذا نالها ترك حبل الأعمال على غواربها ليس أهلاً لها وخير له ولقسمه أن يتنحى عنها لمن تصلح له ويصلح لها

ويجب أن لا يكلف المعلمون رؤساء الاقسام مسئولية لا قبل لهم بها ، وأن لا يحملوهم احمالا ربما تؤودهم لانهم مهما كانوا فهم

لا يزالون احداثاً لم ترضعهم الحنكة بلبانها ، ولم ترشحهم الخبرة سجالها ولم تفيئهم التجارب ظلالها

ويحسن بهم أن يدرسوا أفراد فرقهم درساً دقيقاً وأن يعرفوا دخائل أحوالهم ومغامز أخلاقهم، فيهدون الضال ، ويرشدون الصادف ويقومون المعوج ، وليكن رائدهم الأمل ورديدنهم الصبر ، وليسلكوا معهم مسلك الوقار والحزم ، ولا بأس من الالتجاء الى الحيلة اذا اقتضى الامر ذلك وليعلموا أن للشدة أوقاتا ، وللين مثلها فلا يخلطون بينهما

فوضع الندى فى موضع السيف بالعلا

مضر كوضع السيف فى موضع الندا

وليعلموا أن صغار الامور تهيج كبارها، فمعاجلة الاشياء صغيرة قبل أن تكبر ، ومعالجة الخرق ضيقاً قبل أن يتسع، أحزم من التوانى فيتصل صغيرها بكبيرها ، وتلتئم أفرادها بجماهيرها ، فيحسن بهم أن لا يدعوا هفوة تمر دون التنبيه بها والتنفير منها ، وأن يكبحوا اجماح الفوضى فى مبدئها.

ولابد لاستتباب النظام من مراعاة ما يأتى : —

(١) أن يعدل المعلم بين أفراد فرقته فلا يميز كشافاً عن غيره

الا بحق وأن لايمالىء أحـداً على أحـد رغم مايشعر به فى نفسه من الميل إليه

(٢) أن يخلط الشدة باللين

(٣) أن يزرع فى نفوس الفتيان الاخلاص للفرقة

(٤) ان يكون الصبر ديدنه ، والحزم رائده

(٥) أن يكون للفرقة غرض تسعى اليه

(٦) أن يحول بين الفتيان وبين الفراغ

ومتى توفرت هذه الشروط استتب النظام ، وساد الوئام

وليس الغرض من ادخال بعض التمرينات البدنيـة فى نظام الـكشافة أن يكون الفتيان جنوداً صغاراً ، وانما الغرض من ذلك ضبط حركاتهم وتوحيد خطواتهم .

الحركات العسـكرية والفتيان الـكشافة

ولو أن الحركات العسكرية قد أدت الغرض التى وضعت له ، لانها نتيجة تفكير عميق ، وطول أناة ، وبحث مستفيض وتجارب أجيال ، فجاءت كاملة مهذبة ؛ الا أنها وضعت لرجال تصلبت أعصابهم واكتنزت عضلاتهم ، وقويت سواعدهم ، وتكونت أجسامهم تحت تأثيرات مختلفة فهى لاتصلح الا لمن يكونون تحت سلطان قاس ،

ولمن يمكن عصبهم عصب السلمة وضربهم ضرب غرائب الابل ، اذا أخلوا بحركة من حركاتها ، فلا تصلح لذلك للفتيان الذين لاتزال أغصانهم رطبـة ، وأهبهم غضة فلا يعاملون الا بلين ولا يؤخذون الا بهوادة .

الروح العسكريه

وصلتها بالكشافة

ما كان قط من أغراض الـكشافة أن نجعل من الصبية جنوداً تغرس فى نفوسهم النزوع إلى الفتك وسفك الدماء ، والميل إلى البطش بالوادعين والضعفاء ، وتقوى فى نفوسهم الظلم والاستئثار ، والشغف بالفتح والاستعمار ، ولـكن من أغراضها أن نجعل من الفتيان رجالا وأبطالا يحملون ألوية السلام والوئام ، وبنود الصفاء والاخاء ، ولكنهم فى الوقت نفسه مستعدون لتضحية النفس والنفيس فى الذود عن حياض أوطانهم ، والذب عن حرمتها ، والدفاع عن بيضتها منشدين قول الشاعر :

ولى وطن آليت أن لا أبيعـه　　　وأن لا أرى غيرى له الدهر مالكا

(٣٠)

الحصانة والعفاف

هذه كبرى المسائل ، وأكثرها صعوبة وتعقيداً ، وأحراها باهتمام المعلمين ، ألا أنها مع ذلك مهملة جد الاهمال نظراً لتأثير العادات ، والتقاليد القديمة ، التى تقبح مفاتحة الفتى أو الفتاة فى مثل هذه المواضيع ، ولكن لو يتأمل من يعنيهم الامر فى النتائج السيئة والعواقب الوخيمة التى كثيرا ما تنجم عن عدم العناية بها لتكبدوا كل الصعاب ، ولتحملوا كل المسؤليات فى سبيلهافكثيرا ما اهتصر عود شباب غض ، وذوت زهرة يالعة حان قطافها من جرائها ، وما علينا إلا أن نطلع على تقريرات بعض الاطباء عن عواقب بعض العادات السرية التى يرتكبها بعض الشبان، والشابات

ولكن على ما لهذه المسألة من الاهمية العظمى الا أنها مسألة يجب فيها الاحتراس ، والحرص الشديد ، واعمال الروية والاناة ، قبل الشروع فى التكلم فيها ، ويحسن تحين الفرص ، والرجوع الى الحيلة اذا اقتضى الامر ذلك اذ الكلام فيها من الخطورة بمكان ، فربما كانت النتيجة عكس المطلوب وربما لصبحت المعلم هدفاً للظنون والشكوك الخبيثة وخاصة فى بلادنا

فقبل أن يشرع المعلم فى الكلام فيها يتأكد من أن سمعته حسنة ، وأحدوثته طيبة ، وصحيفته بيضاء وثوب عرضه نقى ، وأن يكون قد درس أخلاق الفتى الذى يراد الكلام معه فى هذه المسألة، وأن الفتى يثق فيه ثقة لاحد لها

على أن — لسوء الحظ — نمو هذه العادة تدريجيا ، وكثير من الشبان من يفعل هذه العادة صغيراً ، فيحسن بالمعلم أن يبتدىء فى عمله قبل سن البلوغ ، اذ يرى بعضهم أن من الجناية أن يبلغ الفتى الحلم وهو جاهل بها وبنتائجها

ويحسن بالمعلم أن يحصل على اذن من والد التلميذ ، ثم هو بعد ذلك حر فى أن يسلك الطريقة التى يراها أسلم ولنضرب لذلك مثلا قد يساعد المعلم فى حديثه : —

يشرح المدرس للفتى كيفية الأخصاب فى النبات ، وطريقة التناسل عند الحيوان ، ويزيد على ذلك أن الحيوان الاعجم لا يضيع ماء نسله هباء بل يحافظ عليه الى أن ينقله الى أنثى من جنسه لا للذة وقتية ينالها ، ولكن لتأتى له بابن يكون قبلة محبته ، وموضع عطفه ، لانه سيخلد اسمه ويحفظ نوعه من الانقراض ،

ثم يعلق على هذا فيقول : « فحرى بالانسان ، وقد شرفه الله

وفضله على جميع المخلوقات ، واختصه بالعقل والحجا ، والبصر بالأمور أن يحافظ على الوديعة التي ورثها عن أبيه عن جده الى آدم عليه السلام ، ليودعها أنثى مثله من بنى جنسه لتأتى له بمخلوق مثله وبذلك يكون قد أدى الأمانة الى أهلها .

ثم يضرب له مثل التنافس الدولى فى زيادة النسل وكثرته ، وفرض بعض الممالك جوائز لمن يأتى بعدد معين من المواليد ، مع أن الذي يسرف فى ذلك الأمر قبل الزواج يقل نسله ، ويضعف ولده اذا أخلف وقد يكون سببا لأصابته بأمراض مستعصية ، ويصور له أنه اذا أتى هذا الامر المنكر ، لا يكون مسيئاً الى نفسه فحسب ولكنه يكون مسيئاً الى زوجه وبنيه وأمه وأبيه ، ووطنه الذى يأويه .

الكشافة والدين

يظن بعض المارقين أن المدنية فى الالحاد ، وأن العلم فى نكران الاديان ، مع أن أقل مافى الاديان على اختلافها ، وتباين مذاهبها ، الحض على المساواة ، والاخاء ، والاحسان والوفاء والعطف على الفقراء واليتامى والارامل والايامى ، واطعام الطعام ، وافشاء السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

على أنه فى تعليم الفتيان دينهم يجب اجتناب الابحاث العويصة ، والنظريات المبهمة ، والمسائل المشكلة المعضلة ويعلم بالقدوة الحسنة وضرب الامثال ووصف سير السلف الصالح وما اتصفوا به من سنى الخصال ، وماقاموا به من جلائل الاعمال ويحسن أن يفهّم الفتيان أن الدين ماهو الا مجموعة الفضائل والمكارم التى يعرفها الانسان ، وأن يستعان على تثبيت العقيدة الدينية فى نفوس الفتيان باطلاعهم على بدائع اسرار الكائنات وكشف مخبئات عجائب المخلوقات ، فيرون قدرة الله فى نظم هذه العوالم البديعة ، وقوته فى الجبال الشاهقة الرفيعة ، وعظمته فى المحيطات البسيطة ، وعدله فى مصارع الجبابرة العتاه ، ومنقلب الظالمين الطغاة ، ورحمته فى نزول الغيث ،

ويرون فى كل مخلوق له آية تشهد بأنه الواحد وليس من الحسن أن يكون التعليم الدينى مذكراً بالقبور قابضاً للصدور ، بل يخلق أن يكون مصحوباً بالأمل ومبشراً بسعة رحمة الله وعظيم غفرانه

الموسيقى والكشافه

الموسيقى فن مقدس يؤثر في النفوس ويخلب العقول ويزيد الانفعال النفسانى الذى يجيش فى صدر المرء ، ويحيى موات العواطف

وتبعث الفرح وتوقظ السرور ، وقد تحرك رجلي المرء فلا يشعر الا وهو راقص يتحرك

تارة تسكن من ثائرة الشجون ، وتخفض انة المحزون ، وطورا تهيج دفين الاسى وكامن الآلام ، تجرى على الخدود دموعاً قد تكون وليدة حب مكين ، أو شفقة على مسكين

ولقد كانت الموسيقى من وسائل التعليم والتهذيب عند قدماء اليونان ، وخصوصاً أهل أثينا فكان برنامج تعليمهم ينقسم الى قسمين

(١) الالعاب الرياضية لتقوية الجسم وتنميته

(٢) الموسيقى لتثقيف العقل وتهذيبه

ولقد استعملها القسوس فى أناشيدهم ، والشعراء فى توقيع أشعارهم ، وكان معناها إذ ذاك أوسع من الضرب على العود أو العزف على القيثارة إذ كانت اسما يطلق على كل ما كان من شأنه تثقيف العقل وتهذيبه

وأما معناها الحديث فهو توافق الاصوات والنغمات توافقاً يحسن وقعه ويلذ سماعه

ولقد ذهب الثقات المؤلفون فى فن الكشف فى ضروة الموسيقى للكشافة أو عدمها مذاهب شتى ففريق يرى أن فرقاً كثيرة نبت

وكبرت بدون أن يكون لها موسيقى تنبه أعصابهم ، وتقوى ضعيفهم على متابعة السير ، بينما يرى فى الوقت نفسه فرقاً كثيرة كانت لها موسيقى منتظمة بهرت بها الناس عند نشأتها ، ولكنها لم تلبث ان اختل نظامها وذهبت ريحها

ولكن مهما يكن من الأمر فالموسيقى مفيدة فى ذاتها وان كانت لا تمنع تدهور الفرق التى تحيد عن سنن الصواب

ولوجود قسم للموسيقى فى الفرقة فوائد منها :

(١) يحبب الفتيان فى الفن ذاته فيقبلون على تعلمه وربما كانت النتيجة نبوغ أحدهم فيها

(٢) مسلاة للفتيان

(٣) تلفت انظار الناس الى حركة الكشافة فيكثر اهتمامهم بها

(٤) تخفف عنهم ألم التعب الذى يصيبهم أثناء السير وخصوصاً اذا كان طويلا

وعلى الرغم من كل ذلك فيجب أن لا يبدأ فيها الا بعد أن تكمل الفرقة وأن لا يتعارض وجودها مع نظام الاقسام

وخير أنواع الموسيقى للكشافة هي موسيقى (البورى) لأنها أسهل تعلماً وأعلى صوتاً

وقد يكون علو صوتها فى بعض الظروف منقصة فيها لانه يحدث ضوضاء توقظ الاطفال الصغار من مراقدهم ، وتقلق راحة الناس وخصوصاً النيام منهم

وان كان لايوجد هذا الاعتراض على موسيقى الصفافير ولكن الاعتراض عليها هو طول زمن تعلمها ، وكثرة عدد الصفافير اللازمة لاحداث صوت يسمع

وموسيقى البورى تحتوى على : —

1 Bass Drum
2 Two side drums
3 8 Bugles أصوار

واذا سمحت مالية الفرقة فيحسن أن تكون محتوية على: —

1 Two Bass Drums
2 Two side drums
3 10 Bugles

حياة الخلاء والمعسكرات

ليس ثمة أروح على نفس الصغير من عيشة الخلاء حيث تتسع أمامه الفجاج ، وتسايره الطبيعة أنى سار ، وتكشف له مكنون سرها فيتقبل عليها اقبالا لايدع مجالا للتفكير في الدرس وعنف المعلم وثقل القيود المدرسية

فعيشة الخلاء اذن هى أجدى شىء على الفتيان الكشافين وأعود عليهم بالنفع لانها محك الكفايات والمواهب وقوة الابتكار فمن الخطأ المحض أن تكتفى الفرقة بمعسكر واحد فحسب فى السنة لان التمرين الصحيح على فنون الكشف لا يتيسر الا في المعسكرات فى العراء وطلق الهواء .

ويرى بعضهم أن المعسكر المتنقل أروح على النفس وأدعى الى انشراح الصدر ورخاء البال، وأدفع الى السآمة والضجر، الا أنه تعوزه مدة أطول ، وجو أجمل واستعداد أكمل .

وسواء كانت المعسكرات متنقلة أو غير متنقلة فيجب أن تكون بمأمن من الجوائح الطبيعية كعصف العواصف وهطول الامطار[1]

المالية

أولا : من المرغوب فيه أن يكون تحت تصرف الفرقة عند بدء تأسيسها مبلغ يشترى به الادوات الاولية . فمثلا اذا كان فى النية ايصال عدد كشافة الفرقة الى ثلاثين لزم لها نحو عشرين جنيها

(١) انظر المعسكرات فى الجزء الثانى من كتاب الفتيان الكشافة

مصريا على الاقل . أما من حيث الحصول على المـال اللازم فقد يكون من حسن حظ الفرقة أن تجد بين أعيان الجهة من يقبل أن تكون الفرقة تحت رعايتـه وأن يعطيها منحة تذكر . وقد تكون الفرقة تحت رعاية أكثر من واحد أو تحت اشراف لجنـة كما أنه يمكن أن يجمع المال اللازم من تبرعات آباء الـكشافة واخوانهم

ثانياً : بالجدول الآتى أسماء بعض الادوات التى يجمل شراؤها عند البدء · وهذه الاشياء لازمة لاستعمال الفرقة نفسها أو لاستعمال أفرادها . هذا مع العلم بأن الاثمان الواردة به تقريبية

اسم الصنف	عدد	الوحدة	
		ــ	ـصـ
عصا	٣٠		٥
أعلام الاقسام	٤		٧
شارات الاقسام (أنظر المنشور رقم ٥)	٣٠	٢٠	١
علم الفرقة	١		
أعلام مورس	١٦		٨
حبل	على حسب الحاجة		
دبارة	«		
أدوات الاسعاف	«		

ثالثاً : يلاحظ أن الجدول السابق لايتضمن الادوات اللازمة للمعسكر من خيام وأدوات كثيرة للطابخ كما أنه لايتضمن الادوات والعدد اللازمة لأى نوع من أنواع التعليم الصناعى لأن هـذه الادوات والعدد لاتلزم فى بادىء الأمر عند تكوين الفرقة غير أنه يجب أن لايغفل أمر شرائها طويلاً

وكذلك لم يذكر فى ذلك الكشف الادوات الآتية (مبراة . صفارة . كردون . مزود) لانه من المفروض أن ثمن هذه الاشياء تدفع من نقود الكشاف بعد قبوله بالفرقة وتصير ملكا له

رابعاً : قد بينا للآن مايتعلق بالمبلغ الذى تشترى به الادوات الدائمية ومع ذلك فلاتكون الحالة المالية لفرقة كشافة مرضية الا اذا كان لها ايرادات تكون بمثابة حسابها الجارى ينفق منها على المشتروات العادية وأعمال الترميم والتصليح وللحصول على هـذه الايرادات موردان :

الاول . أن تجمع اشتراكات من الكشافة أنفسهم

والثانى . ايراد الحفلات التى تقوم بها الكشافة

أما النفقات الجارية فتقوم بسد النقص فى الحبال والرايات والادوات الاخرى التى تبلى باستمرار من كثرة الاستعمال وبشراء

مجلات وكتب ومواد للتمرن على الطباخة وما شابه ذلك ودفع أجور المدرسين الذين يقومون بتعليم المواد العملية مثل النجارة والحدادة والموسيقى وغيرها من الاشغال التى تختلف باختلاف الطرق التى يستخدمها كل فرقة .

خامساً : تدبير المال والاقتصاد من المبادىء التى يجب أن تغرس فى نفوس الكشافة (قانون الكشافة الفقرة التاسعة) ولذلك وجب على معلمى الفرق أن يقدموا مثالا عملياً بأن يعملوا جهدهم فى تجنب شراء الاشياء غير الضرورية ذات الاثمان العالية التى يكون الغرض منها التبرج وليس لها فائدة عملية

سادساً : يجب عدم استخدام الكشافة فى جمع الاموال لا لفرقتهم ولا لأى غرض آخر

سابعاً . استمارات ودفاتر لحساب الاقسام والفرق ويجب على معلمى الفرق أن يقيدوا حساباً دقيقاً للايراد والمنصرف ويمضوه كما يجب أن يمضيه معهم مديرو الفرق المسئولون اذا كان لهم مديرون.

ثامنا : يجب أن يرجع المعلمون دائما للاستمارات التى تصدرها الجمعية وجميع البيانات عن طرق استعمالها تطلب من سكرتير الجمعية

الألعاب

قوة الخيال عظيمة فى الصبيان ونفوسهم مولعة بالحوادث العجيبة والوقائع المدهشة الغريبة . وهم ميالون الى عزاء نفوسهم بتصديق ما يزاولون من الالعاب كما لو كانت وقائع جدية فيؤدونها بجد وعزيمة . ذاك دأبهم وديدنهم وعليه جبلوا وفطروا

فكل ما عليك هو أن تجاريهم فى ألعابهم وتذهب مذهبهم فتطلق لخيالك العنان حتى تبلغهم ماربهم وعليك أن تقابل منتهى الجد والرزانة كل مايطرا أثناء الالعاب من الحوادث المضحكة فانك اذا شرعت تضحك من أمر ما أدرك الصبيان فى الحال ان المسألة ليست الا مهزلة فيستخفون بها ويستهزئون بها الى الابد وبذلك يفسد اعتقادهم فى الالعاب ولنضرب لذلك مثلا فاذا كنت تعلمهم كيفية التنادى بصيحة حيوان فرقتهم فان موقفك معهم فى هذه الحالة أن يكون أشبه شيء بالمضحكات فاذا تدرعت بالحزم حتى أتموها أصبحت الصيحة شعارا لروح التضامن بين أعضاء الفرقة. وأنت اذا التمست أحسن الوسائل لابلاغ فتيانك أرقى مايمكنك

أن تسمو اليه بهم من درجات الكفاءة والبراعة فعليك أن تنظر الى الامور باعينهم

فتى نهجت هـذا المنهج علمت أن ما يسلكه معلم الكشافة الضعيف الخيال من طريقة التمرينات العسكرية الجافة انما هي طريقة مضجرة مملة عديمة النفع والفائدة

حضر الموضوعات التى تريد أن تعلمها تلاميذك ثم هيء من الالعاب مافيه تمرين على هذه الموضوعات

وقد قال باكون أن تمثيل الروايات من أحسن الوسائل لتعليم الصبية وما أصدق قوله

فانه يقوى فيهم ملكة التقليد الطبيعية وملكة الذكاء والخيال وكلها تساعد على تقوية الذهن وتثقيف وتهذيب الاخلاق وللتمثيل الروائى أيضا هذه المزية وهى أن دروس التاريخ والآداب النفسية تكون اسرع انطباعا على صفحات قلوبهم بواسطة تمثيلهم الحوادث وتقمصهم فى شخصيات أبطال الرواية مما لو اقتصروا على سماع المحاضرات والخطب مهما طالت وكثرت

وان ما يحدث من ولع الناس بتمثيل الفصول التاريخيـة هو فى الحقيقة من أصوب الآراء التعليمية فحيث اقيمت هذه الحفلات

التمثيلية شملت الفائدة الكبار والصغار جميعا فعرفوا ـ وبقيت لهم هذه المعرفة الى آخر أعمارهم ـ شيئا من تاريخ اسلافهم ووطنهم

وجدير بالمعلمين ابتغاء الفائدة أن يجعلوا كشافتهم يمثلون فصولا من التاريخ أو من الحوادث التي يرون فيها عظة وعبرة لهم



انتهى

مذكرات

(٤٥)

مذكرات

(٤٦)

مذكرات

(٤٧)

مذكرات

(٤٨)

مذكرات